



**توجس الاتصال لدى المتدرب في معاهد مؤسسة
التدريب المهني وعلاقته بالسلوك الفوضوي**

إعداد

أ/ هاشم أحمد شخاتره

طالب دكتوراه - جامعة مؤتة - الكرك - الأردن

د/ سامي محسن ختاتنة

**قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة
مؤتة، الأردن.**

توجس الاتصال لدى المتدرب في معاهد مؤسسة التدريب المهني وعلاقته بالسلوك الفوضوي

هاشم أحمد شخاتره¹، سامي محسن ختاتنة

قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

¹ البريد الالكتروني للباحث الرئيس: Hashem84775@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى توجس الاتصال لدى المتدرب في معاهد مؤسسة التدريب المهني وعلاقته بالسلوك الفوضوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس توجس الاتصال المترجم، ومقياس السلوك الفوضوي الذي قام الباحثان بتطويره، وتكونت عينة الدراسة من تكونت عينة الدراسة الميدانية من (377) متدرب من مجتمع الدراسة المتمثل من طلبة مؤسسة التدريب المهني في المملكة الأردنية الهاشمية عام (2021)، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها توصلت الدراسة إلى أهم النتائج: وجود مستوى متوسط في توجس الاتصال لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن، ووجود مستوى منخفض في السلوك الفوضوي لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن كما وأظهرت الدراسة أن معظم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس توجس الاتصال والمقياس ككل والأبعاد الفرعية لمقياس السلوك الفوضوي والمقياس ككل كانت سالبة ودالة إحصائياً، ما عدا معامل الارتباط بين بُعدي (الاحتيال والسرقة، التواصل مع الآخرين)؛ إذ بلغت قيمته (0.032) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة إعداد برنامج تدريبية في مؤسسة التدريب المهني تهدف لتنمية قواعد التفكير العقلاني والإيجابي لدى المتدربين فيها، وذلك من خلال تدريبهم على أساليب التفكير الإيجابية والمنطقية. وإعداد برامج تدريبية تعني بتعليم المتدرب كيفية الاهتمام بالتواصل من خلال خطوات متسلسلة ومنظمة.

الكلمات المفتاحية: توجس الاتصال، معاهد مؤسسة التدريب المهني، السلوك الفوضوي.



Communication Apprehension among the Trainee in the Institutes of the Vocational Training Corporation and Its Relation to Disruptive Behavior

Hashem Ahmed¹, Sami Mohsen

Department of Guidance and Special Education, College of Educational Sciences, Mutah University, Jordan.

¹ Corresponding author E-mail: Hashem84775@yahoo.com

ABSTRACT:

This study aimed to figure out the communication apprehension of the trainee in the institutes of the Vocational Training Corporation and its relation to the disruptive behavior. The study adopted the correlational, descriptive approach. To achieve the objectives of the study, the translated version of the communication apprehension scale was used in addition to the disruptive behavior scale developed by the researcher. The sample of the field study consisted of (377) trainees from the study population represented by the students of the Vocational Training Corporation in the Hashemite Kingdom of Jordan in (2021). After verifying the validity and stability of the tool, the study concluded that: a medium level for the communication apprehension among the trainees in the institutes of the Vocational Training Corporation in Jordan and a low level in the disruptive behavior of the trainees at the institutes of the Vocational Training Corporation in Jordan. The study also showed that most of the correlation coefficients between the sub-dimensions of the communication apprehension scale and the scale as a whole and the sub-dimensions of the disruptive behavior scale and the scale as a whole were negative and statistically significant, except for the correlation coefficient between two dimensions (fraud, theft, and communication with others) since its value was (0.032), which is not a statistically significant value. Based on the results, the study recommends the need for setting a training program at the Vocational Training Corporation that aims to develop the rules of the rational and positive thinking among the trainees through training them on positive and logical thinking methods and preparing training programs that teach the trainee how to take care of the communication through sequential and organized steps.

Keywords: Communication Apprehension, Vocational Training Corporation Institutes, Disruptive Behavior.

المقدمة:

يعتبر التعليم من الركائز المهمة التي يتم الاعتماد عليها في المجتمعات من أجل بناء مؤسساتها من خلال أعداد الخريجين الذين يتمتعون بثقافة ومعلومات تمكنهم من العمل على تحسين بلدانهم وتخليصها من الآثار السلبية للنواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتشكل المدارس والجامعات ركيزة هذا الإعداد الذي تقع مسؤولياته على عاتق الجهات الرسمية في الحكومات التي تمثلها وزارة التربية والتعليم. أن المتنبع لأنظمة وآليات التعليم التي تنتجها المدارس والجامعات يجد أن هذه الأنظمة تهتم بدرجة واضحة بإعداد الطلبة للحصول على العلوم النظرية في المجالات المختلفة.

ونتيجة للضعف الحاصل في صفوف الخريجين من الجامعات في مجالات تطبيق العلوم وكثرة أعداد الخريجين من الجامعات. أرتأت الجهات المعنية إنشاء مراكز تهتم بمجالات التدريب المهني المتنوعة، بهدف التطبيق العملي لما يتم تلقيه من علوم نظرية في الجامعات النظامية تمكن المنتسبين فيه من استخدام هذه العلوم في مجالاتها الصحيحة. وهدف آخر يفتح المجال أمام المتسربين وذلك بإعطائهم فرص الالتحاق بالمراكز التي تقدم دورات تدريب مهنية في مجالات متنوعة، ثم اكتساب حرفة يحتاجها سوق العمل، وتخرج المنتسبين فيها من حالة البطالة وتمكنه من الحياة الكريمة، إذ يلعب خريجو التدريب المهني دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية ويحسن من دخل الفرد ويساعد الخريج على تطوير ذاته وخبراته، ويخفف من نسبة البطالة التي تعاني منها معظم مجتمعات العالم.

وتعتبر عملية التواصل والاتصال من أسس الحياة اليومية فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات، فمن السؤال عن الأحوال إلى تبادل المشاعر ونقل الأفكار واستعراض الأخبار وتناقل وجهات النظر وتوفير المعلومات والرقابة، وأن القدرة على إنجاز الأهداف تتوقف على كفاءة التواصل بين الأفراد. أما الأفراد من ذوي التوجس الاتصالي العالي يتركون انطباعاً سيئاً عند الآخرين وهم أقل مصداقية وجاذبية، كما أنهم ليسوا مصدراً موثقاً للمعلومات يرتبط إيجابياً بقدرتهم على الاتصال بكفاءة كما أن المتصل الجيد يترك انطباعاً حسناً لدى الآخرين (Lin, 2012).

كما أن الأشخاص ذوي توجس الاتصال العالي يكون لديهم مخاوف من إجراء عملية اتصال مع الآخرين والمجتمع بطريقة تفوق فكرة ما يمكن الحصول عليه من مكاسب في حالة إجراء الاتصال في مواقف محددة، ان مثل هؤلاء الأشخاص يتوقعون حدوث نتائج ومشاعر سلبية من الاتصال، لذا فإنهم يتجنبون هذا الاتصال بقدر الإمكان أو يعانون من مشاعر مختلفة أو سلوكيات فوضوية عندما يجبرون على إجراء عملية الاتصال مع الآخرين (McCroskey, 1977).

وبعد السلوك الفوضوي من الاضطرابات السلوكية التي شغلت الأباء والمعلمين والباحثين في علم النفس لما يسببه من مشكلات تعوق التوافق مع البيئة، وهو أحد الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الصغار والكبار (أبو زيد وعبد الحميد، 2015)، ويأخذ السلوك الفوضوي أشكالاً متعددة داخل المؤسسة التعليمية يتجلى ذلك في حالات من الفوضى والإزعاج والتشويش والتي تؤثر سلباً على المحيط الاجتماعي (الأباء، والزملاء، والمعلمين)، كما أن هذه الأشكال يمكن أن تحدث خللاً في الوظائف الاجتماعية والأكاديمية والمهنية، وهناك عدد من المشكلات التي تندرج تحت هذه الأشكال تتضمن التشتت والنشاط الزائد والعدوان والتخريب

والإغاطة، وإزعاج الآخرين والتشويش، والشغب وخرق القواعد والمعايير التربوية والاجتماعية والمهنية.

أولاً: توجس الاتصال

ركز الباحثون أمثال كل من موشيري وكاردون (Moshiri & Cardon, 2014) وليث (Leath, 2019) لعدة عقود على التواصل الشفوي والمكتوب، وكان معظم تركيزهم على أثر قلق وخوف الفرد من التواصل والاتصال وعلى سلوك الفرد الاتصالي. وتعد القدرة على الاتصال أساساً للنجاح في بناء العلاقات أو المشاركة في النشاطات سواء أكان ذلك على المستوى الاجتماعي أو في مكان العمل أو في الحياة اليومية العادية. فالتواصل يسمح للمتدربين بمشاركة أفكارهم وانفعالاتهم مع الآخرين وفهم انفعالاتهم وأفكارهم، وبالتالي تأسيس لفهم مشترك بين الطرفين. ولكن بعض الأفراد يخافون من الاتصال أكثر من غيرهم، سواء أكان هذا الاتصال شفوياً أو من خلال الملامسة (DeVito, 2016)، وهذا الخوف أو التوجس من الاتصال يضر بالجوانب العامة التي يقوم عليها الاتصال ومنها التعبير عن الرأي، وتكوين الصداقات وغيرها.

أن العديد من المواقف الاجتماعية كمقابلات العمل أو اللقاءات أو التحدث في اجتماعات عامة تتسبب بتوجس الاتصال لأن المتحدث يعتقد أنه سيكون عرضة للحكم والتقويم الذي يقوم به المشاهدون أو الأشخاص الآخرين الذين يتواصل معهم (Machell, Blalock, 2016). إن قدرة الفرد على الاتصال ترتبط بشكل وثيق بالفعالية الذاتية والقدرة على مراقبة الذات والحكم الذاتي ورد الفعل الذاتي بعيداً عن أحكام الآخرين (Grez, 2014). فالتواصل الناجح يقود إلى خبرات إيجابية، والرغبة في العمل والممارسة، وزيادة الفعالية الذاتية. وقد أجريت العديد من الدراسات حول توجس الاتصال وفي سياقات مختلفة منها الغرفة الصفية والتفاعل والتكامل الاجتماعي ومنها القبول من الآخرين والقدرة على تكوين الأصدقاء وفي مجال المقابلات للحصول على وظيفة ما (Orij & Odom, 2015).

وفي هذا السياق وجد ماكروسكي (McCroskey, 1977) أن أساس توجس الاتصال هو رد الفعل النفسي للأحكام التقييمية التي يصدرها الفرد على نفسه أو يصدرها غيره عليه. ورد الفعل النفسي هذا يتحول لدى الفرد لرد فعل جسدي حيث يستجيب من خلال الجسم لتهديدات التقييم وتصورات الآخرين حوله. وفي هذه اللحظة عندما يشعر الجسم البشري بالتهديد من الآخرين، يصبح الأمر مثيراً لتحدي الجسم بين المخاطر المادية والمخاطر النفسية، وبالتالي يشعر الفرد بالقلق والخوف والتوتر كنوع من الاستجابة أو ردة الفعل.

وشبه توجس الاتصال بردة الفعل الجسدية (قاتل أو اهرب fight or Flight) عندما يشعر الإنسان بخطر المهددات المادية التي تحيط به، فالقلق والتوتر يحد من القدرة على الأداء والتعامل الجيد مع الموقف، وهذا القلق والتوتر يتحول إلى نوع من الخوف من الاتصال مع الآخرين بسبب الخوف من التقييم الذي يخضع له (Kearns & Engelhart, 2015).

عرّف ماكروسكي (McCroskey, 1977) توجس الاتصال بأنه "الخوف أو القلق من الاتصال الحقيقي أو المتوقع مع فرد أو مجموعة من الأفراد الآخرين". ويعد تقرير ماكروسكي (McCroskey, 1982) الشخصي حول توجس الاتصال حيث تضمن أنواعاً من توجس الاتصال هي: التوجس من ثنائية الاتصال، وتوجس الاتصال في المجموعات الصغيرة، وتوجس الاتصال في

المجموعات العامة أو الاجتماعات. وجميعها تقيس مؤشرات الخوف أو القلق من التواصل مع الآخرين.

كما وعرف ماكروسكي أيضا (McCroskey, 1982) توجس الاتصال Communication (Apprehension) بأنه " مستوى من الخوف لدى الفرد أو القلق المصاحب لعملية الاتصال التي تجري أو ستجري لاحقًا مع فرد أو أفراد آخرين.

وعرف توم ، جوهرى ، روزيني وحزيمه (Tom, Johari, Rozaimah & Huzaimah, 2013) توجس الاتصال على أنه: " الشعور الشكلي لمشاعر التوتر والقلق والخوف والعصبية والتردد التي يصدرها النظام العصبي البشري نتيجة الخوف من التواصل مع الآخرين"

وعرف براج (Bragg, 2017) توجس الاتصال بأنه " مستوى الخوف أو القلق المتحصل لدى الفرد نتيجة الخوف من موقف اتصالي حقيقي أو متوقع مع شخص أو مجموعة من الأشخاص".

ويؤكد كل من ماير ورياردون (Meyer & Reardon, 2018) أن توجس الاتصال هو عبارة عن الخوف والتوتر الناشئ عن أي نوع من أنواع الاتصال بين فرد أو مجموعة من الأفراد المحيطين به

هنالك خمسة أنواع من توجس الاتصال، وهذه الأنواع هي (Elbashir, Adam, 2019): توجس شبه السمة: توجس السياق المعمم، توجس الاتصال مع فرد أو أفراد، توجس الاتصال الموقفي.

كما وأشار جوهانا (2012) (Juhana) أن أسباب توجس الاتصال هي القلق والخجل وانعدام الثقة بالنفس، وكذلك قلة الدافعية، والخوف من ارتكاب الأخطاء. ولذلك يمكن التغلب على كل هذه المشكلات من خلال قيام المدرسين بتطبيق استراتيجيات تدريس تقلل القلق والخوف عند الطالب، وتشجعه على المشاركة والحوار، وعلى المعلم استخدام التغذية الراجعة الإيجابية بعيدًا عن تصيد الأخطاء أو لوم الطالب عليها، كما أن على المدرسين خلق بيئة تعليمية آمنة ومنفتحة يشعر فيها المتدرب بالراحة للتواصل، مع التوضيح للمتدرب أنه لا بأس من ارتكاب الأخطاء في أثناء التعلم والتواصل.

أن من أهم الأعراض المرتبطة بتوجس الاتصال هي: زيادة أو عدم انتظام في ضربات القلب، والتنفس السريع، والتعرق، الارتعاش، والتوتر، والتهيج، والدوخة، وغيرها من الآثار الجانبية السلبية، وغالبًا ما يكون القلق مرتبطًا بالخوف أكثر من التوتر، ويتداخل مع القلق قدرة الفرد على العمل بنجاح، ومع ذلك فإنه يمكن معرفة أن القلق يمكن أن يسبب الإجهاد والعكس بالعكس (McCroskey, Tevan, Mimielli, & Richmond, 2014).

هناك مجموعة عوامل مسببة لتوجس الاتصال فقد أشار هورتز (Horwitz, 1988) أن توجس الاتصال ربما يعود إلى أسباب لغوية ترتبط بالمصادر مثل ضعف الثروة اللغوية، وضعف القواعد، وعدم القدرة على التهجئة. أما شاكراينر (Schreiner, 2011) فقد أكد أن أساليب التدريس التقليدية يمكن أن تؤثر سلبيًا على الأداء اللفظي للفرد. وأشار أن المحاضرة التدريسية القائمة على المدرب حيث يكون المدرب فيها محاضرًا في الغرفة الصفية لا تشجع الفرد على التواصل؛ وبالتالي فإن الفرد يكون مجرد متلقي للمعلومة وغير قادر على التفاعل أو التواصل من خلال التعليق أو الحوار أو النقاش.

لقد فسر توجس الاتصال عدد من النظريات وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات:

نظرية الواقعية (نموذج غلاسر) Reality Theory يعتقد غلاسر (Glaser) صاحب هذه النظرية أن الفرد المتكيف يركز على السلوك بدلاً من المشاعر، ويركز على الحاضر بدلاً من المستقبل، ويتحمل المسؤولية، وأنه قادر على الوصول إلى الاستقلالية الذاتية، وقادر على إشباع حاجاته بنفسه وبأسلوب يتيح للآخرين إشباع حاجاتهم أيضاً، أن الأفراد الذين يتعرضون لانتقادات بسبب أدائهم سواء اللفظي أو التفاعلي الاجتماعي، يتوقعون ردود فعل سلبية ويتعلمون في وقت لاحق تجنب مواقف الاتصال الشفهية أو المواقف الاجتماعية بشكل عام، والعواقب الناتجة عن التوجس الاتصالي هي عاطفية وتعليمية واجتماعية يؤثر على المهارات الاجتماعية اللازمة للأفراد لتكوين الصداقات، ويميل الأفراد الخجولين إلى حصر طموحاتهم المهنية في المهنة التي تتطلب القليل من التواصل وذلك بسبب خوفهم من الاتصال المباشر مع غيرهم من الأفراد من أجل تجنب الفشل الذي قد يحصل لهم من التواصل، ومن الأساليب المتبعة في هذه النظرية الإرشاد باستخدام القراءة لتقليل من توجس الاتصال بين الفرد وبين الأفراد الآخرين، وتعتمد على استخدام الكتب والمؤلفات المختلفة، في مساعدة الفرد (Glaser, 1981).

النظرية المعرفية (cognitive Theory) يرى صاحب النظرية المعرفة (Beck, 1985) أن الأفراد يعتمدون على الطريقة التي يفسرون بها الأحداث وكيفية تقييمها، وزيادة الإحساس بالفاعلية الذاتية تسهم في تعزيز الصحة النفسية، ويفترض هذا النموذج بأن التوجس من بناء علاقات اجتماعية وتواصلية مع الآخرين هي نتاج مجموعة من الأمور أهمها: أخطاء التقييم المعرفي للمواقف الاجتماعية، توقعات لنتائج سلبية، التقييم الذاتي السلبي، التعبيرات الذاتية السلبية، والمعتقدات اللاعقلانية، الانتباه الانتقائي للتغذية الراجعة السلبية. ويؤكد باندورا (bandura, 1986) أن الأفراد الذين لديهم توجس من الاتصال قلدوا الآخرين وبالتالي لديهم خوف وقلق وخجل وانعدام الثقة بالنفس، وكذلك قلة الدافعية، والخوف من ارتكاب الأخطاء.

النظرية المعرفية الاجتماعية (social cognitive Theory) تتمثل في نموذج السببية المتبادلة (Reciprocal causation Theory) وفي هذا النموذج يعتقد باندورا (Bandura) صاحب هذه النظرية أن الدعم الاجتماعي يؤدي وظيفة وقائية في تعزيز اعتقادات فعالية الذات الاجتماعية بشكل غير مباشر، فالأفراد الذين يتلقون باستمرار للدعم الاجتماعي والتوجيه هم أكثر ثقة بقدراتهم، ولديهم قدرة ومهارات على الاتصال مع غيرهم من الأفراد، وهذا يقلل من تعرضهم للاضطرابات النفسية الناجمة عن وجود منغصات في حياتهم، والإحساس بفعالية الذات الاجتماعية يعمل أيضاً كمحدد للفرد، بمعنى إذا كانت فعالية الذات الاجتماعية متدنية يصبح الفرد أكثر تحفظاً من الناحية الاجتماعية وأقل اتصالاً مع الأفراد مما يؤدي إلى التوجس الاتصالي، أما الأفراد الذي يمتلكون فعالية ذات عالية، فهم قادرين على خلق بيئات أكثر دعماً لأنفسهم من خلال تحسين مهارات الاتصال لديهم (Bandura, 1997).

نظرية الحساسية الاجتماعية والاتجاه إلى الانعزال الذاتي (Social sensitivity theory and the tendency to self-isolation) يرى إيشياما (Ishiyama) صاحب هذه النظرية أن الحساسية الاجتماعية القلقة والاتجاه للانعزال الذاتي وقلة الاتصال، ناتجة عن الخجل، وأن معظم الأفراد الخجولين يميلون إلى الاعتقاد إلى أن مشاكلهم فريدة وتجعلهم لديهم توجس من الاتصال بالأفراد الآخرين، وأنه لا يوجد ذاتية خاصة بالأفراد الخجولين، وأن الاتجاه الذاتي يرجع

كون الأفراد الخجولين أقل أدراكاً للخجل الآخرين، لكونهم مفرضي الحساسية تجاه الخجل الخاص بهم، وقد ينسبون خجلهم إلى شخصياتهم، وبالتالي يقللون من ثقتهم بأنفسهم مما يؤدي إلى توجسهم من الاتصال مع الآخرين (عبد العظيم، 2003).

نظرية القلق الشرطي (Conditional Anxiety Theory) صاحب هذه النظرية بولبي تفترض هذه النظرية أن المهارات المطلوبة موجودة ومتوفرة لدى الفرد، ولكنها تمتنع عن الظهور في المواقف الاجتماعية الاتصالية بسبب استجابة القلق الشرطي، فالقلق هو سلوك يتعلمه الفرد كأني سلوك آخر، وأن أي مثير عادي يمكنه أن يحدث نفس تأثير المثير المخيف، عندها يصبح المثير الأول مثيراً للقلق عند الفرد، فالقلق الشرطي هو استجابة تكيفية تنتج عن التعرض المستمر والمتكرر لتجارب منفردة في المواقف الاجتماعية، ومن خلال هذه الخبرات المنفردة وارتباطها مع المواقف الاجتماعية تصبح تلك المواقف مثيرات تدفع بالفرد إلى ردود فعل شرطية تأخذ شكل تجنب لتلك المثيرات، فيبتعد عن المواقف الاجتماعية باعتبارها مثيرات منفردة (Abate, & Milan, 1985).

نظرية التعلم الثقافية الاجتماعية (Sociocultural learning theory) يستند السياق النظري لتوجس الاتصال إلى نظرية التعلم الثقافية الاجتماعية، صاحب هذه النظرية هو فيجوتسكي (Vygotsky) سنة (1978)، وتؤكد هذه النظرية أن التعلم من خلال عمليات تطويرية لا يمكن الوصول إليها إلا عندما يتفاعل الأفراد مع آخرين في بيئتهم، وفقاً لفيجوتسكي تلعب البيئة والخبرة دوراً حاسماً في تطوير عمليات الاتصال مع الآخرين، والدور الآخر من خلال تعزيز المهارات المكتسبة وتطويرها من خلال ممارسة ومراقبة الآخرين وترى التطويرية أنه بالنسبة لتوجس من الاتصال أن الأفراد لديهم يحتاجون إلى النمذجة والممارسة والتغذية الراجعة وصقل مهارات الاتصال، من أجل تحسين التواصل بين الأفراد، كما أن العلاج التعرضي، أي التعرض المتكرر للمثيرات المحفزة لتوجس الاتصال تكوين تجارب جديدة مع المنبهات للمساعدة في التقليل أو القضاء على الخوف، وتوجس الاتصال هو شكل من القلق، يصيب الأفراد من جميع الأعمار، ولكن استراتيجيات التعلم الحديثة تضع المزيد من التركيز على معايير الاتصالات مع توفير الممارسة من خلال أساليب للحد من القلق المحيط بالاتصال بين الأفراد (Miller, 2011).

ثانياً: السلوك الفوضوي (Disruptive Behavior)

يعتبر مصطلح السلوك الفوضوي أو السلوك التدميري أو السلوك المعرقل أو المعطل (Disruptive Behavior) أحد المفاهيم الحديثة في مجال الصحة النفسية، وهذا المفهوم يتداخل مع السلوك العدواني وسلوك العنف، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت السلوك الفوضوي في إطار الفئات الخاصة باعتباره من المظاهر السلوكية الشائعة لدى هؤلاء المتدربين، غير أن هذا لا يمنع من وجود كم من الدراسات التي تناولته مع العاديين وفي فئات عمرية مختلفة، ويعمل السلوك الفوضوي على إثارة المشاكل والفوضى الأمر الذي يمثل تشويهاً لأشكال السلوك الاجتماعي، ومصطلح السلوك الفوضوي الأمر الذي يمثل تشويهاً لأشكال السلوك الاجتماعي، ومصطلح السلوك الفوضوي لم يستخدم بشكل واسع في مجال الصحة النفسية حتى وقت قريب، وذلك بنفس القدر الذي استخدمت فيه مفاهيم ومصطلحات متشابهة كالعدوان والعصب من المصطلحات التي تتشابه في الشكل وتختلف في المضمون وفي الآثار المترتبة عليها (الدسوقي، 2014).

ويعد السلوك الفوضوي من أكثر الاضطرابات السلوكية التي تظهر في حياة الفرد وتؤثر على النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي والأخلاقي، كما تؤثر بشكل مباشر على المهارات الاجتماعية.

التي تؤدي إلى دوراً مهماً في مساعدة الفرد على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي (التل والجوالدة والزريقات، 2012).

ومصطلح السلوك الفوضوي من المصطلحات الحديثة في ميدان الصحة النفسية والإرشاد النفسي، وهو مفهوم يتداخل في كثير من أشكاله مع السلوك العدواني وسلوك العنف.

ولقد وردت الكثير من التعريفات الخاصة بمفهوم السلوك الفوضوي، والكثير من المصطلحات المترادفة لهذا المصطلح كتنقص الانضباط والسلوك غير المقبول، وقد اعتبرت جميع هذه التعريفات تصب جميعها في عدم القدرة على ضبط النفس، والتي ينتج عنها سلوكيات غير سوية سلبية، وقد عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association, 2013) السلوك الفوضوي على أنه جزء ومظهر من مظاهر السلوكيات العدوانية لدى الطلبة داخل المؤسسة التعليمية، وهي استجابات سلوكية فوضوية تتمثل بالصرخ، والشغب، وإحداث بلبله داخل الصف، أما الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات (DSM-5 2013) على أن السلوك الفوضوي بأنه مجموعة من الاضطرابات التي تشكل نمطاً من الفوضى في المواقف الاجتماعية، ويتسم سلوك الشخص الفوضوي بالتمرد، على أنشطة وحقوق الآخرين.

أما الديق، وعبد الوهاب (2020) فقد قاما بتعريف السلوك الفوضوي على أنه نمط متكرر ومستمر من السلوك الذي يثير حالة من الفوضى والتخريب، وإزعاج الآخرين، وخرق القواعد والمعايير الاجتماعية، وبالتالي يؤثر سلبياً على توافق الفرد مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، ويتضمن هذا النمط مجموعة من السلوكيات منها السلوك العدواني، والعناد والتحدي، ونقص الانتباه، والاندفاعية، والنشاط الزائد، وانتهاك القواعد، والاحتيال أو السرقة، وتغوق هذه السلوكيات تأدية الفرد لوظائفه الاجتماعية والأكاديمية والمهنية بشكل أو بآخر.

أما الكيلاني، (2019) فقد عرض السلوك الفوضوي على أنه سلوك يصدر عن الطالب يتضمن مخالفة الأنظمة والتعليمات والقوانين وإثارة الشغب وتعطيل الحصص الدراسية، والحديث دون إذن مسبق وإتلاف الممتلكات الخاصة وممتلكات الآخرين.

ويشير اضطراب السلوك الفوضوي إلى ما يبديه الطفل من سلوكيات غير ملائمة للموقف، ويشمل النشاط الزائد، والاندفاعية، ونقص الانتباه، والعناد المتحدي، واللامبالاة، والضوضاء، واللااجتماعية وتؤدي هذه السلوكيات إلى الفوضى والارتباك في البيئة، وتغوق قدرة الفرد على التوافق، وتأخذ شكلاً مستمراً مكرراً، متعدداً إلى حد ما يدركه ويتأذى منه المحيطون (الدسوقي، 2014).

ويشير دشامبس وآخرون (Deschamps, et.al, 2014) إلى أن هناك أشكالاً عدة للسلوك الفوضوي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام وهي على النحو الآتي: عدم الامتثال لتعليمات المعلمين، وعدم الاكتراث لوجهات نظر المعلمين والأقران، والعناد والتحدي، إضافة إلى المماطلة بأداء المهام الموكولة لهم، وفرض الذات عن طريق المشاجرات الجسدية مع الأقران، وصعوبة بناء علاقات اجتماعية، وعدم احترام الأقران والمعلمين، وهي تعد من المميزات الخاصة للطلبة ذوي السلوك الفوضوي داخل المحيط المكان التدريبي.

كما ويشير (Deschamps, et.al, 2014) أيضاً إلى عدم القدرة على ضبط الذات والتركيز، وفرط الحركة داخل الغرفة الصفية، وهذه السلوكيات تؤثر بشكل مباشر على سير الحصّة الدراسية، وتحول دون تأدية المهام المطلوبة.

ولقد وضحت نعيسه (2015) أن أبعاد السلوك الفوضوي تتمثل في الإثارة والإزعاج، والعدوان، والتخريب، ومخالفة الأنظمة والتعليمات.

ويأخذ السلوك الفوضوي أشكالاً كثيرة منها السلوك الفوضوي المرضي، والسلوك الفوضوي البريء، والسلوك الفوضوي الناتج من الرفاق، والسلوك الفوضوي المقصود.

يرى العديد من الباحثين أن هناك مشكلات تنتج عن اضطراب السلوك الفوضوي في الجوانب الاجتماعية، والعاطفية، والأكاديمية، والسلوكية؛ وفيما يلي وصف لهذه الآثار التي يتركها اضطراب السلوك الفوضوي في كل من هذه الجوانب:

أولاً: الجانب الاجتماعي يعد الجانب الاجتماعي عند الطلبة ذوي السلوكيات الفوضوية من أكثر المشكلات التي تواجههم وأهمها: أنهم يعانون من الانعزال، وضعف المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، وعدم قدرتهم على التواصل، كما يمتاز هؤلاء الأطفال بالانطوائية، وغالباً ما يشعرون بمشاعر سلبية تجاه الذات والآخرين (Mathews, et.al, 2013).

ثانياً: الجانب العاطفي لدى الطلبة: يتأثر الجانب العاطفي لدى الطلبة ذوي السلوك الفوضوي بآثار عديدة تظهر على هؤلاء المتدربين كنتيجة لتلك السلوكيات، ويشير دنكوم وآخرون (Duncombe, Havighurst, Holland, & Frankling, 2012) إلى أنها تتمثل بمشاعر القلق، والحرمان، والتوتر العاطفي الزائد، ومشاعر الغضب، والشعور بالخجل، وتدني مفهوم الذات.

ثالثاً: الجانب الأكاديمي تظهر لدى الطلبة الفوضويين صعوبات تعليمية ناجمة عن سلوكياتهم الفوضوية داخل الغرف الصفية، ويرى ماديل وروود (Madill & Rodkin, 2014) أن هؤلاء الطلبة غالباً ما يعانون من عجز تعليمي واضح ينتج عن استجاباتهم المحدثة للفوضى في غرفة الصف والتي قد تعد مصدر إزعاج وتهديد للنظام التعليمي.

رابعاً: الجانب السلوكي يتأثر الجانب السلوكي عن المتدربين ذوي السلوكيات الفوضوية بشكل واضح، فيمتاز هؤلاء الطلبة بعد الانضباط، وعدم القدرة على التركيز، وتشتت الانتباه، والعصبية الزائدة، والكذب وتحطيم الممتلكات العامة والخاصة، وازدياد العنف اللفظي والجسدي تجاه الآخرين، وفي المستويات المرتفعة للسلوك الفوضوي يبرز لدى هؤلاء الطلبة الجنوح والانحرافات الجنسية والسرقة (Kristin, Bratton, kottman, 2014).

وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى لمعرفة توجس الاتصال لدى المتدرب في معاهد مؤسسة التدريب المهني وعلاقته بالسلوك الفوضوي، حيث تستهدف عينة من المتدربين المسجلين في معاهد مؤسسة التدريب المهني والذين يعانون من صعوبات تتعلق في الاتصال تؤثر على تكوين صداقات واتصال جيد في بيئة العمل المهني ومع أفراد المجتمع، قد تترجم على شكل سلوكيات غير مقبولة بين أفراد المجتمع.

ومن خلال إطلاع عدد من الباحثين أمثال (إبراهيم، وقاسم، 2018؛ munsters, et.al, 2014 Deschamps, Kenemans, Schutter, & Matthys : الدسوقي، 2014) على النظريات المفسرة للسلوك الإنساني ولا سيما غير السوي فإنهم لم يعثروا على إطار نظري يفسر السلوك الفوضوي بشكل مباشر كما يفسر العدوان أو العنف، لذا تم اعتماد النظريات التي تفسر العدوان واتخاذها كمنظريات تفسر السلوك الفوضوي وذلك أن العدوان يعد أحد الأبعاد الرئيسية التي يتشكل منها السلوك الفوضوي وهذا ما ورد في الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات السلوكية عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات:

نظرية التحليل النفسي (psychoanalytic Tteory) يشير فرويد صاحب النظرية الذي أشار أن الدافع الرئيسي للبشر هو إشباع حاجاتهم الجسدية وأن هذا الإنسان مخلوق من أجل التمتع بالحياة وهذا ما تدفعه إليه غرائزه، ويرى فرويد أن الدوافع تقسم إلى دافعين دافع التدمير وهو السلوك الفوضوي، ودافع الحياة وهو دافع الحب، كما ويرى فرويد أن الهدف من الدافع الفوضوي تدمير حياة الإنسان، ولذا يمكن فهم السلوك الفوضوي على أنه سلوك ينطلق من الداخل إلى الخارج، ثم عدل فرويد رأيه وذكر أن السلوك الفوضوي غريزة ثابتة تعمل من أجل تدمير الذات إلا أنها هذه الرغبة في التدمير لا تأخذ حيز التنفيذ وذلك بسبب توفر تأثيرات مضادة بواسطة طاقة غريزة الحياة.

النظرية السلوكية: (behavioral Theory) يرى واطسون صاحب هذه النظرية أن المحدد الرئيسي للسلوك الفوضوي يفترض أن يسبقه دائما إحياط، أي أن وجود الإحياط وتقوم نظرية الإحياط والسلوك الفوضوي على عدة مبادئ وهي: أن السلوك الفوضوي يكون دائما نتيجة الإحياط وإن الإحياط يكون متبوعاً، وإن قوة السلوك الفوضوي المثار يتوقف على كمية ومقدار الإحياط الذي يواجه الفرد والاختلاف في مقدار الإحياط يعد دلالة لثلاثة عوامل هي: قوة إثارة الاستجابة المحبطة أي كلما زادت شدة الإحياط ومن ثم زيادة السلوك الفوضوي، درجة التعارض مع الاستجابة المحبطة، تراكم الإحياطات يؤدي إلى تفاقم السلوك الفوضوي، وقوة الكف لأي سلوك فوضوي يزيد من مقدار العقاب الذي يمكن توقعه كنتيجة لهذا السلوك، وإثارة الفوضى تكون قوية ضد الفرد الذي يتم إدراكه على أنه المسؤول عن الإحياط، وإن حدوث الفعل الفوضوي يكون متبوعاً بخفض مؤقت في إثارة الفوضى المثار تنفيس بمعنى أن العدوان على مصدر الإحياط يؤدي إلى تفرغ الطاقة النفسية ويخفف من إثارة الفوضى.

النظرية المعرفية (Cognitive Theory) تنطلق هذه النظرية من الكيفية التي يدرك لها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان والذي يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني، أي أن الفكرة الرئيسية في هذه النظرية هي أن الفرد عندما يواجه مثيرات جديدة مثل المثيرات العدوانية التي تعرض في التلفاز على سبيل المثال فإن المعلومات التي تم تخزينها في الذاكرة تنتظم من خلال أطراف أو أقطاب وأن كل طرف يمثل مفهوم منفصل ويرتبط بالآخر وأن هذه المفاهيم تتربط معا من خلال مسارات ترابطية في العقل. وهكذا فإن ملاحظة العنف يمكن أن تحدث ارتباطات معقدة تتكون من الأفكار اللاعقلانية التي تدفع إلى الأفعال الفوضوية أي أن المعلومات الجديدة تنشط الطرف الأول والأطراف الأخرى المرتبطة به

تقدم أيضاً من خلال عملية تسمى التنشيط الواسع الانتشار، وكلما كان لدى الفرد خبرة واسعة وأفكار محزنة عن الفوضه كلما كان أكثر فوضوية (حسين، 2007).

مشكلة الدراسة:

إن الاهتمام بالتدريب المهني والدعوات المتكررة لزيادة الإنفاق عليه، يشكل سمة عالم اليوم في مختلف الدول المتقدمة والنامية، وهو اهتمام واضح الدلالة حيث أن تنشئة الأجيال على وفق متطلبات العصر، أصبحت مهمة ملحة لا بد الوفاء بها إذا أراد المجتمع لأبنائه مواكبة التقدم الإنساني، ويكتمل أساساً التدريب المهني في الإسهام في تعديل بعض السلوكيات النفسه لؤلاء المتدربين التي تشكل عائقاً في العيش بسعادة مثل توجس الاتصال الذي يعتبر مفهوم من المفاهيم التي نالت اهتماماً كبيراً في البحوث العلمية حيث أن التوجس من الاتصال قد يرتبط بقله كفاءة الاتصال الناجمة عن الخوف أو القلق مما يؤثر على السلوك الإنساني، ومن أهم هذه السلوكيات السلوك الفوضوي الذي يعد من السلوكيات غير السوية والجائحة ولا سيما عندما يمارس في المؤسسات التربوية كمؤسسات التدريب المهني التي من أهم أهدافها صقل شخصية المتدرب ليكون مواطناً صالحاً، وأن من أصعب ما يواجهه المدربون إدارة المؤسسة هو انتشار المشكلات السلوكية التي تعد عامل تحدي للنظام التربوي وقيم المجتمع، وقد توصلت دراسة أميري وبوته (Amiri & puteh, 2018) وجود مستوى مرتفع من التوجس الاتصالي اللفظي ودل على ذلك وجود أربعة عوامل تؤدي إلى التوجس اللفظي الاتصالي عند طلبة الدراسات العليا وهي: القضايا اللغوية، ونقص المعرفة، والخجل أثناء العروض التقديمية، وتصورات الطلبة السلبية، كما وتوصلت دراسة دارماوانجسا وسوكامايدي ويحي (Drmawangsa, et.al, 2020) أن مصدر توجس الاتصال لدى الطلاب هو الخوف من التقييم السليبي من الآخرين مما يسبب لهم القلق.

أنشئت مؤسسة التدريب المهني في عام 1976 استجابة لحاجة سوق العمل من عمالة ماهرة ومدربة وجاهزة للانخراط في القطاع الخاص، وصلت حتى الآن إلى 35 معهداً تدريبياً في مختلف محافظات المملكة وحوالي 350 مشغلاً تدريبياً، وقد سجلت دائرة الإحصاءات العامة في الأردن في عام (2020) أن عدد الملتحقين في التعليم الثانوي المهني حوالي (23.181) ذكوراً وإناث. حيث أن المؤسسة تتطلع إلى القطاع الخاص كشريك أساسي في عملية تحديد الاحتياجات في سوق العمل، ومن خلال عمل الباحث في مؤسسة التدريب المهني كمدرّب فقد لاحظ معاناة بعض الطلبة في مؤسسة التدريب المهني من خلال انتشار بعض السلوكيات غير المرغوبة نتيجة توجسهم من الاتصال مع الزملاء والمعلمين مما أدى إلى ظهور بعض السلوكيات الفوضوية التي تواجه المتدربين من خلال التفكير في المستقبل، ومن هنا تبلور مشكلة الدراسة بصورة أجلى من خلال التعرف على مستوى توجس الاتصال لدى المتدرب في معاهد مؤسسة التدريب المهني وعلاقته بالسلوك الفوضوي.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى توجس الاتصال لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن؟
2. ما مستوى والسلوك الفوضوي لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن؟
3. ما العلاقة بين توجس الاتصال والسلوك الفوضوي لدى المتدرب في معاهد التدريب المهني؟

من خلال السؤال الثالث يمكن صياغة الفرضية الآتية: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين توجس الاتصال والسلوك الفوضوي لدى المتدرب في معاهد التدريب المهني.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى توجس الاتصال لدى المتدرب في معاهد التدريب المهني وعلاقته بالسلوك الفوضوي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناول، حيث تتناول مستوى توجس الاتصال وعلاقته بالسلوك الفوضوي لدى المتدرب في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن. ولذلك لما لتوجس الاتصال من أثر كبير في سلوك الأفراد وحالهم النفسية والصحية ومختلف جوانبهم الشخصية.

أولاً الأهمية النظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال ما يلي:

1. تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من أهمية الفئة التي تدرسها كون هذه الفئة تعاني من توجس الاتصال والسلوك الفوضوي.
2. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية متغيري الدراسة للربط بينهما.
3. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية مؤسسات التدريب المهني كونها تقوم برفد سوق العمل الأردني باحتياجاته من العمالة في مختلف المستويات المهنية الأساسية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

وتتمثل فيما يلي:

1. من ناحية الطلبة: تفيد الطلبة في استقصاء طبيعة أفكارهم وتواصلهم مع الآخرين مما يؤدي إلى تحديد سلوكياتهم وضبطها بالطريقة الصحيحة.
2. من ناحية القائمين على المؤسسة: يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تطوير بعض البرامج التدريبية ورسم استراتيجيات طويلة المدى من أجل الوصول إلى نخبة من العاملين المدربين.
3. من ناحية الباحثين: يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال نتائجها في عمل برنامج إرشادي دراسات سابقة تحمل مؤسسات التدريب المهني وبعض المتغيرات الأخرى.
4. من ناحية المرشدين: توجه الطلبة نحو مؤسسات التدريب المهني وتشجيعهم على الانضمام إلى المهنة بجميع أشكالها.
5. من ناحية المعلمين التعرف على كيفية التعامل مع المتدربين في مؤسسات التدريب المهني من الناحية النفسية.
6. الاستفادة من المقاييس المترجمة، والخروج بتوصيات تابعة لمؤسسة التدريب المهني.

المفاهيم والتعريفات الإجرائية:

السلوك الفوضوي: (Disruptive Behavior):

عرف نجيب، والبيومي؛ وعبد الوهاب (2015) السلوك الفوضوي على أنه: "مجموعة من السلوكيات السلبية التي تصدر عن الطالب سواء تجاه الآخرين أم تجاه المجتمع من قبيل التعدي على حقوق الغير، مثل السرقة، والعناد، والتحدي، وإثارة الفوضى داخل البيئة الدراسية، وإتلاف الممتلكات العامة وتدميرها، وخرق القواعد والقوانين المتبعة سواء في البيئة الدراسية أم البيئة المجتمعية.

ويعرف السلوك الفوضوي إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المتدرب في مؤسسة التدريب المهني في مقياس السلوك الفوضوي.

توجس الاتصال (Communication Apprehension):

عرف (Elbashir, Adam, 2019) بأنه مستوى خوف أو القلق الفرد المرتبط بعملية اتصال حقيقي أو متوقع مع شخص أو مجموعة من الأشخاص الآخرين.

ويعرف توجس الاتصال إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المتدرب في مؤسسة التدريب المهني في مقياس توجس الاتصال.

حدود ومحددات الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسية 2021 / 2022.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مؤسسات التدريب المهني.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على المتدربين في مؤسسات التدريب المهني في محافظة اربد.

الحدود الموضوعية: تم التعرف على مستوى الأفكار اللاعقلانية وتوجس الاتصال وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بمحددات الدراسات السابقة وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج خارج هذا الحدود، وإنما يمكن الاستفادة من نتائجها للمجتمعات التي تتشابه خصائصها مع خصائص الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

وأجرى كريستين وآخرون (Kristin, et.al, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى أثر أساليب نظرية أدلر من خلال اللعب على خفض السلوك الفوضوي عند الطلبة، وأجريت هذه الدراسة على في مدرسة من مدارس المنطقة الجنوبية الغربية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (58) طفلاً من أطفال الروضة وحتى الصف الثالث، قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية واستخدم في هذه الدراسة استبانة للملاحظة المباشرة لجمع البيانات ن قبل المعلم، وجلسات الفيديو عن طريق اللعب لأدلر، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لفعالية تطبيق معالجة أدلر باللعب على خفض السلوك الفوضوي لدى الطلبة لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

دراسة نعيصة (2015) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة انتشار السلوك الفوضوي لدى العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس السلوك الفوضوي ومقياس الانتماء الأسري والاجتماعي لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (276) طالبا وطالبة من العينة التشخيصية من الصف الأول من مدرسة محافظة دمشق، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس السلوك الفوضوي ودرجاتهم على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول على مقياس السلوك الفوضوي تبعا لمتغير الترتيب الولادي لصالح الطلبة الذين كان ترتيبهم الولادي بين أخوتهم وحيد.

دراسة تنج لي (Ting Lie, 2018) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أنواع الأنشطة المطبقة، والتي يمكن أن تزيد من كفاءة الاتصالات لدى الطلبة، وتأثيرات استراتيجيات التعلم النشطة على تواصل الطلاب، والتركيز على قضية فهم التوجس الاتصالي وعلاقته مع الكفاءة في الاتصال، وطبقت هذه الدراسة على استراتيجيات التعلم النشط على ثلاث أفراد من طلاب دورة الاتصالات الجامعية واثنتين من إدارة الدراسات العليا من جامعات حكومية في تايوان، لتطوير كفاءة التواصل لدى الطلبة مع تقليل مستوى مخاوفهم من الاتصال، وتم تبني استراتيجيات التثقيف النفسي، واستراتيجيات لزيادة تطوير مهارات الاتصال لدى الطلبة، وأظهرت النتائج أن مستويات التوجس الاتصالي بين هذه الفئات انخفضت لعد اعتماد هذه الاستراتيجيات بشكل كبير، كما دلت النتائج على أن استراتيجيات التعلم النشط المعتمدة في هذه الفئات كانت فعالة من حيث تقليل التوجس الاتصالي عن طريق زيادة استعداد الطلبة في التواصل.

دراسة أميري وبوته (Amiri & puteh, 2018) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التوجس الاتصالي اللفظي بين طلاب الدراسات العليا الدوليين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس توجس الاتصال لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من وتم من (25) طالب من مختلف الجامعات الحكومية من كوالالامبور/ ماليزيا، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التوجس الاتصالي اللفظي عند العينة، ودلت نتائج الدراسة على وجود أربعة عوامل تؤدي إلى التوجس اللفظي الاتصالي عند طلبة الدراسات العليا وهي: القضايا اللغوية، ونقص المعرفة، والخجل أثناء العروض التقديمية، وتصورات الطلبة السلبية.

دراسة الفضلي (2018). هدفت هذه الدراسة التعرف إلى البنية العاملية للسلوك الفوضوي، تبعا لنوع الجنس ذكور وإناث والصف الدراسي السابع والتاسع لدى المراهقين من طلبة المدارس المتوسطة بدولة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس السلوك الفوضوي، وتطبيقه على عينة قوامها (250) من طلبة الصفين السابع والتاسع من الجنسين بالمدارس المتوسطة بمحافظة حولي بدولة الكويت، وأظهرت الدراسة أن السلوك الفوضوي لدى المراهقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت عبارة عن عامل كامن عام تنتظم حوله العوامل المشاهدة الثلاث، كما وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في السلوك الفوضوي تبعا لنوع الجنس (ذكور وإناث)، والصف الدراسي السابع والتاسع لدى المراهقين من طلبة المدارس المتوسطة.

دراسة العتيبي، وأبو لطيفة (2019) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين السلوك الفوضوي والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة الطائف. والكشف عن الفروق وفقاً لمتغير الصف في كل من السلوك الفوضوي والمهارات الاجتماعية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس السلوك الفوضوي، والمهارات الاجتماعية لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت عينة الدراسة من (600) طالب، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الثانية في محافظة الطائف جاء مرتفعة، مع وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين السلوك الفوضوي بين الطلبة في الصف الأول الثانوي وكل من طلاب الصف الثاني الثانوي والثالث لصالح طلاب الصف الأول ثانوي، وجود درجة متدنية في مقياس المهارات الاجتماعية في جميع مجالاتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الفوضوي والمهارات الاجتماعية بجميع أبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية بالطائف.

دراسة مهدي، والجزاني (2019). هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التفكير الإيجابي - السلبي وعلاقته بالتوجس من الاتصال لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التفكير الإيجابي والسلبي، ومقياس توجس الاتصال لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (200) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود مستوى عالي من التفكير السلبي والتوجس الاتصالي لدى طلبة جامعة المستنصرية، وأن الطالبات أكثر ميلاً نحو نمط التفكير الإيجابي أكثر من الطلبة الذكور، وأيضاً وجود ميلاً عالياً لدى طلبة التخصصات العلمية نحو نمط التفكير الإيجابي أكثر من طلبة التخصصات الإنسانية، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي - السلبي والتوجس من الاتصال لدى طلبة الجامعة.

أجرى دارماوانجسا وسوكامايدي ويحيى (Drmawangsa, Sukmaayadi & Yehya, 2020) دراسة في إندونيسيا هدفت إلى الكشف عن مستوى توجس الاتصال لدى طلاب السنة الأولى الذين يتعلمون اللغة الفرنسية في الجامعات الإندونيسية. اتبعت الدراسة منهجية مختلطة من خلال عينة قصدية مكونة من (57) طالباً أجابوا عن مقياس توجس الاتصال (PRCA-2)، كما تم مقابلة الطلاب وطرح أسئلة عليهم حول خبرات توجس الاتصال التي مروا بها في أثناء تعلم اللغة الفرنسية. وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من توجس الاتصال لدى الطلاب، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى توجس الاتصال لدى الطلاب تعزى لمتغير الجنس. وبينت نتائج المقابلات أن مصدر توجس الاتصال لدى الطلاب هو الخوف من التقييم السلبي من الآخرين مما يسبب لهم القلق.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في مؤسسة التدريب المهني في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم ما يقارب (8367) متدرب وفقاً لإحصائيات المؤسسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة حسب المراحل الآتية:

- 1- عينة الدراسة الاستطلاعية
من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي تم استخدامها في الدراسة (توجس الاتصال، والسلوك الفوضوي) حيث تم تطبيق هذه المقاييس على عينة استطلاعية لدراسية مسحية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها الأصلية (الميدانية)، على (45) متدرب من الطلبة في مؤسسة التدريب وتم اختيارهم من المؤسسة بالطريقة المتاحة.
- 2- عينة الدراسة الميدانية
تكونت عينة الدراسة الميدانية من (377) متدرب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة المتمثل من طلبة مؤسسة التدريب المهني في المملكة الأردنية الهاشمية عام (2021) تم توزيع مقياسين الدراسة على أفراد عينة الدراسة بشكل إلكتروني، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والتخصص، ومستوى التحصيل.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والتخصص، ومستوى التحصيل

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	257	68.2
	أنثى	120	31.8
	المجموع	377	100.0
مستوى التحصيل	أقل من ثانوية	116	30.8
	ثانوية عامة	179	47.4
	دبلوم متوسط	30	8.0
التخصص	بكالوريوس فما فوق	52	13.8
	المجموع	377	100.0
	الإلكترونيات	42	11.2
التخصص	التكييف والتبريد والصحة	52	13.8
	الكهرباء	62	16.5
	صيانة مركبات والليات	59	15.6
	الصناعات الغذائية	54	14.4
	خدمات	108	28.6
المجموع	377	100.0	

3- أدوات الدراسة

لتحقيق الدراسة الحالية تم استخدام المقاييس الآتية:

من أجل إنجاز مهام الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، تم ترجمة مقاسين للدراسة، وذلك بعد الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة في هذا المجال، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مقياس توجس الاتصال

تم تطوير مقياس توجس الاتصال بصورته الأولية بعد ترجمة (Frantz, and Wathen,2005). ويتكون المقياس بصورته الأولية من (24) فقرة موزعة على (3) أبعاد فرعية (المشاركة مع الآخرين، التعبير عن الذات، التواصل مع الآخرين). وقد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياساً متدرجاً من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو الآتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً).

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها تم التحقق من الخصائص السيكومترية الآتية للمقياس:

- صدق مقياس توجس الاتصال:

يقصد بصدق المقياس (Instrument Validity) إلى أي درجة يقيس المقياس للغرض المصمم من أجله، وعلية يمكن تعريف صدق أداة جمع البيانات إلى أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة من مجتمع الدراسة، أي أن الصدق يقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، أي يقيس السمة أو الظاهرة التي وضع لقياسها ولا يقيس غيرها، وتم التحقق من صدق الأداة بالطرق الآتية:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لمقياس توجس الاتصال:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والارشاد النفسي والتربوي والبالغ عددهم (10) محكمين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة من حيث صحة الفقرات لغويًا ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت له حيث أظهر المحكمين نسبة توافق زادت عن 80% على صحة وملائمة الفقرات، و من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة للتعديل، وضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، إبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية في بعض الفقرات وإضافة فقرة واحدة وبالتالي تم إجراء تعديلات على صياغة (5) فقرات وإضافة فقرة واحدة على البعد الأخير ليصبح عدد فقرات المقياس (25) فقرة.

2- صدق البناء الداخلي لمقياس توجس الاتصال

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (45) متدرب من مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات مع البعد، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.



الجدول رقم (2)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس توجس الاتصال والبُعد الذي تنتهي إليه والدرجة الكلية للمقياس

المشاركة مع الآخرين	الرقم	التعبير عن الذات	الرقم	معامل الارتباط مع : معامل الارتباط مع :	الرقم	معامل الارتباط مع : معامل الارتباط مع :	الرقم
البُعد	المقياس ككل	البُعد	المقياس ككل	البُعد	المقياس ككل	البُعد	المقياس ككل
0.616**	0.675**	18	0.398*	0.696**	6	0.659**	0.721**
0.562**	0.675**	19	0.306*	0.699**	7	0.658**	0.763**
0.355*	0.668**	20	0.627**	0.758**	8	0.668**	0.710**
0.436*	0.668**	21	0.486*	0.533**	9	0.511**	0.773**
0.446*	0.554**	22	0.339*	0.478*	10	0.651**	0.712**
0.502**	0.633**	23	0.611**	0.741**	11		
0.482*	0.597**	24	0.327*	0.410*	12		
0.466*	0.602**	25	0.627**	0.758**	13		
			0.409*	0.608**	14		
			0.611**	0.741**	15		
			0.366*	0.646**	16		
			0.627**	0.758**	17		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (2) ما يلي:

1. أن معاملات الارتباط بين عبارات بُعد المشاركة مع الآخرين والبُعد ككل تراوحت ما بين (0.773-0.710)، كما أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.668-0.511) وجميعها قيم دالة إحصائياً.
2. أن معاملات الارتباط بين عبارات بُعد التعبير عن الذات والبُعد ككل تراوحت ما بين (0.410-0.758)، كما أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.627-0.306) وجميعها قيم دالة إحصائياً.
3. أن معاملات الارتباط بين عبارات بُعد التواصل مع الآخرين والبُعد ككل تراوحت ما بين (0.675-0.554)، كما أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.616-0.355) وجميعها قيم دالة إحصائياً.

وبالتالي أصبح مقياس توجس الاتصال بصورته النهائية مكون من (25) فقرة موزعة على الأبعاد الفرعية (المشاركة مع الآخرين، التعبير عن الذات، الواصل مع الآخرين).

وتم استخراج المعاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس توجس الاتصال ببعضها البعض، الجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس توجس الاتصال ببعضها

البُعد	عدد الفقرات	ثبات الإعادة بيرسون ر	الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا
المشاركة مع الآخرين	5	0.75**	0.73
التعبير عن الذات	12	0.72**	0.76
التواصل مع الآخرين	8	0.71**	0.74

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

يظهر من الجدول رقم (3) أن معاملات ثبات الإعادة بيرسون لمقياس توجس الاتصال وأبعاده الفرعية تراوحت ما بين (0.71-0.75) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة، كما أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (0.73-0.76) وهي قيم مقبولة إحصائياً حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (0.70) فما فوق هي معاملات جيدة.

ثبات مقياس توجس الاتصال

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

أ- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Retest)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (45) متدرب من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات مقياس توجس الاتصال، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات الأحداث في التطبيقين، وعلى الأبعاد الثلاثة للمقياس، ويوضح الجدول (4) نتائج الثبات بطريقة الإعادة.

ب- الطريقة الثانية: طريقة ألفا كرونباخ.

لقد تم حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وذلك على الطلبة في العينة الاستطلاعية، والجدول رقم (4) يوضح النتائج.

جدول رقم (4)

معامل الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس توجس الاتصال مع الفقرات الإيجابية والسلبية.

الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ	الثبات بطريقتي الإعادة	الفقرات السلبية	الفقرات الإيجابية	عدد الفقرات	البُعد
0.73	0.75**	5، 1، 9، 10	2، 3، 4	5	المشاركة مع الآخرين
0.76	0.72**	12، 14، 15، 16، 17	6، 8، 11، 13	12	التعبير عن الذات
0.74	0.71**	18	19، 20، 21، 22، 23، 24، 25	8	التواصل مع الآخرين
0.77	0.79**			25	الدرجة الكلية للمقياس

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

يظهر من الجدول رقم (4) أن معاملات ثبات الإعادة بيرسون لمقياس توجس الاتصال وأبعاده الفرعية تراوحت ما بين (0.75-0.71) كما بلغت قيمة ثبات الإعادة بيرسون لمقياس توجس الاتصال ككل (0.79) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة. كما أن معاملات الثبات بطريقتي كرونباخ ألفا (0.76-0.73) وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقتي كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.77) وهي قيم مقبولة إحصائياً حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (0.70) فما فوق هي معاملات جيدة.

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس توجس الاتصال:

لتحليل البيانات الدراسة تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الأسئلة وذلك حسب الدرجة التالية: درجة (1) تعبر عن درجة إطلاقاً، درجة (2) تعبر عن درجة نادراً، درجة (3) تعبر عن درجة أحياناً، درجة (4) تعبر عن درجة غالباً، درجة (5) تعبر عن درجة دائماً، وتم عكس التقديرات في حالة الاتجاه المرتبط بانخفاض مستوى توجس الاتصال، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى كل بُعد من أبعاده، تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة مستويات للاستجابة والتي استخرجت بالمعادلة التالية:

$$(\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}) \div \text{عدد المستويات}$$

$$3 \div (1 - 5)$$

$$1.33 = 3 \div 4$$

وبناءً على ذلك تم تقسيم الاستجابة على المقياس إلى ثلاثة مستويات وهي :

- (1-2.33) وتعني امتلاك مستوى منخفض من توجس الاتصال.
- (2.34 – 3.67) وتعني امتلاك مستوى متوسط من توجس الاتصال.
- (3.68 – 5.00) وتعني امتلاك مستوى مرتفع من توجس الاتصال.

ثانياً: مقياس السلوك الفوضوي

تم تطوير مقياس السلوك الفوضوي بصورته الأولى بعد الرجوع لدراسات كل من (التخاينة، 2011؛ أبو الرب، 2007) ، ويتكون المقياس بصورته الأولى من (48) فقرة موزعة على (7) أبعاد فرعية (السلوك العدواني، العاند والتحدي، نقص الانتباه، النشاط الزائد، الاندفاعية، انتهاك القواعد، الاحتيال والسرقة). وقد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياساً متدرجاً من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو الآتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً).

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها تم التحقق من الخصائص السيكومترية الآتية للمقياس:

1- صدق مقياس السلوك الفوضوي:

يقصد بصدق المقياس (Instrument Validity) إلى أي درجة يقيس المقياس للغرض المصمم من أجله، وعليه يمكن تعريف صدق أداة جمع البيانات إلى أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة من مجتمع الدراسة، أي أن الصدق يقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، أي يقيس السمة أو الظاهرة التي وضع لقياسها ولا يقيس غيرها، وتم التحقق من صدق الأداة بالطرق الآتية:

2- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لمقياس السلوك الفوضوي:

تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي والبالغ عددها (10) محكمين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة من حيث صحة الفقرات لغويًا ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت له حيث أظهر المحكمين نسبة توافق زادت عن 80% على صحة وملائمة الفقرات، و من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة للتعديل، وضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبُعد، إبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية في بعض الفقرات وبالتالي تم إجراء تعديلات على صياغة (4) ليصبح عدد فقرات المقياس (48) فقرة.

3- صدق البناء الداخلي لمقياس السلوك الفوضوي

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (45) متدرب من مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البُعد، وارتباط الفقرات مع البُعد، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.



الجدول رقم (5)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس السلوك الفوضوي والبعد الذي تنتهي إليه والدرجة الكلية للمقياس

السلوك العدواني		العائد والتحدي		نقص الانتباه		النشاط الزائد	
معامل الارتباط مع:							
رقم	المقياس	رقم	المقياس	رقم	المقياس	رقم	المقياس
	البعد		البعد		البعد		البعد
1	0.69**	11	0.76**	21	0.69**	27	0.72**
2	0.70**	12	0.71**	22	0.72**	28	0.70**
3	0.69**	13	0.63**	23	0.68**	29	0.77**
4	0.70**	14	0.67**	24	0.76**	30	0.71**
5	0.68**	15	0.70**	25	0.75**	31	0.72**
6	0.70**	16	0.75**	26	0.78**	32	0.76**
7	0.73**	17	0.65**				
8	0.74**	18	0.73**				
9	0.68**	19	0.71**				
10	0.71**	20	0.72**				
33	0.69**	40	0.75**	45	0.76**		
34	0.72**	41	0.70**	46	0.76**		
35	0.70**	42	0.70**	47	0.76**		
36	0.75**	43	0.74**	48	0.74**		
37	0.78**	44	0.78**				
38	0.87**						
39	0.74**						

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (5) ما يلي:

1. أن معاملات الارتباط بين عبارات بُعد السلوك العدواني والبُعد ككل تراوحت ما بين (0.68-0.74)، كما أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.54-0.68) وجميعها قيم دالة إحصائياً.
 2. أن معاملات الارتباط بين عبارات بُعد العائد والتحدي والبُعد ككل تراوحت ما بين (0.63-0.76)، كما أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.52-0.72) وجميعها قيم دالة إحصائياً.
 3. أن معاملات الارتباط بين عبارات بُعد نقص الانتباه والبُعد ككل تراوحت ما بين (0.68-0.78)، كما أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.56-0.69) وجميعها قيم دالة إحصائياً.
 4. أن معاملات الارتباط بين عبارات بُعد النشاط الزائد والبُعد ككل تراوحت ما بين (0.70-0.77)، كما أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.54-0.75) وجميعها قيم دالة إحصائياً.
 5. أن معاملات الارتباط بين عبارات بُعد الاندفاعية والبُعد ككل تراوحت ما بين (0.69-0.78)، كما أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.57-0.71) وجميعها قيم دالة إحصائياً.
 6. أن معاملات الارتباط بين عبارات بُعد انتهاك القواعد والبُعد ككل تراوحت ما بين (0.70-0.78)، كما أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.63-0.71) وجميعها قيم دالة إحصائياً.
 7. أن معاملات الارتباط بين عبارات بُعد الاحتيال والسرقة والبُعد ككل تراوحت ما بين (0.72-0.76)، كما أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.51-0.69) وجميعها قيم دالة إحصائياً.
- وبالتالي أصبح مقياس السلوك الفوضوي بصورته النهائية مكون من (48) فقرة موزعة على الأبعاد الفرعية: (السلوك العدواني، والعائد والتحدي، ونقص الانتباه، والنشاط الزائد، والاندفاعية، وانتهاك القواعد، الاحتيال والسرقة).
- وتم استخراج المعاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك الفوضوي ببعضها البعض، الجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك الفوضوي ببعضها

الْبُعد	السلوك العدواني	العائد والتحدي	نقص الانتباه	النشاط الزائد	الاندفاعية	انتهاك القواعد	الاحتمال والسرقة
السلوك العدواني	1						
العائد والتحدي	0.477*	1					
نقص الانتباه	0.639**	0.726**	1				
النشاط الزائد	0.702**	0.563**	0.48*	1			
الاندفاعية	0.712**	0.674**	0.55*	0.69**	1		
انتهاك القواعد	0.622**	0.623**	0.459*	0.633**	0.575**	1	
الاحتمال والسرقة	0.71**	0.583**	0.502**	0.591**	0.621**	0.504**	1

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

يظهر من الجدول رقم (6) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك الفوضوي ببعضها والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.459-0.726) وجميعها قيم دالة إحصائياً.

ثبات مقياس السلوك الفوضوي:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

أ- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Retest)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (45) متدرب من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات مقياس السلوك الفوضوي، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات

الأحداث في التطبيقين، وعلى الأبعاد الثلاثة للمقياس، ويوضح الجدول (7) نتائج الثبات بطريقة الإعادة.

ب- الطريقة الثانية: طريقة ألفا كرونباخ.

لقد تمّ حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وذلك على الطلبة في العينة الاستطلاعية، والجدول رقم (7) يوضح النتائج.

جدول رقم (7)

معامل الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس السلوك الفوضوي مع الفقرات الإيجابية والسلبية.

البُعد	عدد الفقرات	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية	ثبات الإعادة بيرسون	الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا
السلوك العدواني	10	10-1		0.510**	0.947
العائد والتحدي	10	20-11		0.385*	0.900
نقص الانتباه	6	26-21		0.523**	0.898
النشاط الزائد	6	32-27		0.482*	0.883
الاندفاعية	7	39-33		0.610**	0.929
انتهاك القواعد	5		44-40	0.460*	0.895
الاحتيال والسرقة	4	48-45		0.633**	0.890
الدرجة الكلية للمقياس	48			0.590**	0.953

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

يظهر من الجدول رقم (7) أن معاملات ثبات الإعادة بيرسون لمقياس السلوك الفوضوي وأبعاده الفرعية تراوحت ما بين (0.385-0.633) وبلغت قيمة معامل ثبات الإعادة بيرسون للمقياس ككل (0.590) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة، كما أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (0.76-0.73) كما بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.953) وهي قيم مقبولة إحصائياً حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (0.70) فما فوق هي معاملات جيدة.

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس السلوك الفوضوي:

لتحليل البيانات الدراسة تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الأسئلة وذلك حسب الدرجة التالية: درجة (1) تعبر عن درجة إطلاقاً، درجة (2) تعبر عن درجة نادراً،

درجة (3) تعبر عن درجة أحياناً، درجة (4) تعبر عن درجة غالباً، درجة (5) تعبر عن درجة دائماً، وتم عكس التقديرات في حالة الاتجاه المرتبط بانخفاض مستوى السلوك الفوضوي، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى كل بُعد من أبعاده، تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة مستويات للاستجابة والتي استخرجت بالمعادلة التالية:

$$(\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}) \div \text{عدد المستويات}$$

$$3 \div (1 - 5)$$

$$1.33 = 3 \div 4$$

وبناءً على ذلك تم تقسيم الاستجابة على المقياس إلى ثلاثة مستويات وهي:

- (1-2.33) وتعني امتلاك مستوى منخفض من السلوك الفوضوي.

- (2.34 - 3.67) وتعني امتلاك مستوى متوسط من السلوك الفوضوي.

- (3.68-5.00) وتعني امتلاك مستوى مرتفع من السلوك الفوضوي.

المعالجة الإحصائية

بعد تفرغ إجابات أفراد عينة الدراسة وترميزها وإدخالها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- 1- للإجابة عن السؤال الأول: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك بهدف التعرف على مستوى توجس الاتصال والسلوك الفوضوي لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن.
- 2- للإجابة عن السؤال الثاني: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك بهدف التعرف على مستوى السلوك الفوضوي لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن.
- 3- للإجابة عن السؤال الثالث واختبار فرضية الدراسة: مصفوفة معاملات الارتباط بطريقة بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين توجس الاتصال والسلوك الفوضوي لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة التي هدفت للتعرف إلى مستوى توجس الاتصال لدى المتدرب في معاهد مؤسسة التدريب المهني وعلاقته بالسلوك الفوضوي، وذلك وفقاً لما تناولته من أسئلة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى توجس الاتصال لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الفرعية لمقياس توجس الاتصال والمقياس ككل، الجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة أبعاد مقياس توجس الاتصال والمقياس ككل مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المشاركة مع الآخرين	3.64	0.74	متوسط
2	التعبير عن الذات	3.56	0.75	متوسط
3	التواصل مع الآخرين	3.29	0.58	متوسط
	مقياس توجس الاتصال بالصورة النهائية ككل	3.49	0.56	متوسط

يظهر من الجدول رقم (8) أن مستوى توجس الاتصال لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن جاء متوسطاً؛ إذ أن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مقياس توجس الاتصال بالصورة النهائية ككل بلغ (3.49) بمستوى تقييم متوسط؛ كما يظهر من الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن الأبعاد الفرعية لمقياس توجس الاتصال بالصورة النهائية تراوحت ما بين (3.64-3.29) حيث جاء بالمرتبة الأولى بُعد "المشاركة مع الآخرين" بمتوسط حسابي (3.64) ومستوى تقييم متوسط، وجاء بالمرتبة الثانية بُعد "التعبير عن الذات" بمتوسط حسابي (3.56) ومستوى تقييم متوسط، وجاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة بُعد "التواصل مع الآخرين" بمتوسط حسابي (3.29) ومستوى تقييم متوسط.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Lin, 2012) ودراسة دارماوانجسا وسوكامايدي و يحيى (Drmawangsa, Sukmaayadi & Yehya, 2020) ودراسة بلوم وبالديون وريان (Blume, Baldwin & Ryan, 2013) التي أظهرت نتائجها أن مستوى توجس التواصل لدى الطلاب متوسطاً، في حين أن هذه النتيجة اختلفت مع دراسة أميرى وبوته (Amiri & puteh, 2018) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من التوجس الاتصالي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المتدربين خلال دراستهم في مؤسسة التدريب المهني قادرين على اكتساب مجموعة من مهارات التواصل التي تمكنهم من أداء المهام المطلوبة منهم بدقة وبسرعة وقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة، بهدف إيجاد حالة من القبول والتفاهم والتواصل مع المتدربين الآخرين.

وتدل هذه النتيجة إلى أن المتدربين لديهم مستوى طبيعي فيما يخص الاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم، وقد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة الخبرات ذات الأثر الإيجابي المرتبط بمواقف الاتصال والتواصل مما يؤدي بدوره لتعزيز قدرة المتدربين على الاتصال الناجح والفعال مع الآخرين، وهذا ينسجم مع ما ورد في دراسة (Lin, 2012) التي أظهرت أن زادت كفايات التواصل لدى الأفراد يقلل من توجس الاتصال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة تتطلب من المتدربين أن يكونوا قادرين بشكل ما على التفاعل مع الأشخاص الذين يتصلون بهم، سواء كانوا متدربين آخرين أو مدربين، مما يولد لديهم مستوى مقبول من القدرة على بناء علاقات اجتماعية تتسم بالتسامح والتعاون، ويعزى الباحثان عدم وصول مستوى توجس الاتصال للحد المتدني إلى أن المتدربين قد مروا ببعض الصعوبات والمشاكل اليومية التي تحتاج لاستخدام مهارات التواصل لإيجاد حلول لها وتحقيق النجاح في الحياة؛ حيث ينبغي على المدرب أن يوظف الاتصال لاتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بحياته، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الاتصال يمكن المدرب من استخدام كل من معرفته وذكائه وقدرته على الإبداع في سبيل تحقيق الأهداف وتحقيق التوازن بين منفعة الفرد الشخصية ومنفعة الآخرين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى السلوك الفوضوي لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك الفوضوي والمقياس ككل، الجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة أبعاد مقياس السلوك الفوضوي والمقياس ككل مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	انتهاك القواعد	2.43	0.82	متوسط
2	7	الاحتيال والسرقة	2.22	0.66	منخفض
3	3	نقص الانتباه	2.12	0.96	منخفض
4	4	النشاط الزائد	1.97	0.91	منخفض
4	5	الاندفاعية	1.97	0.95	منخفض
6	2	العائد والتحدي	1.86	0.85	منخفض
7	1	السلوك العدواني	1.78	0.74	منخفض
		مقياس السلوك الفوضوي ككل	2.00	0.69	منخفض

يظهر من الجدول رقم (9) أن مستوى السلوك الفوضوي لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن جاء منخفضاً؛ إذ أن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مقياس السلوك الفوضوي ككل بلغ (2.00) بمستوى تقييم منخفض؛ كما يظهر من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك الفوضوي تراوحت ما بين (1.78-2.43) حيث جاء بالمرتبة الأولى بُعد " انتهاك القواعد " بمتوسط حسابي (2.43) ومستوى تقييم متوسط، وجاء بالمرتبة الثانية بُعد " الاحتيال والسرقة " بمتوسط

حسابي (2.22) ومستوى تقييم منخفض، وجاء بالمرتبة الثالثة بُعد " نقص الانتباه " بمتوسط حسابي (2.12) ومستوى تقييم منخفض، وجاء بالمرتبة الرابعة بُعد " النشاط الزائد، الاندفاعية ". بمتوسط حسابي (1.97) ومستوى تقييم منخفض، وجاء بالمرتبة السادسة بُعد " العاند والتحدي " بمتوسط حسابي (1.86) ومستوى تقييم منخفض، وأخيراً جاء بالمرتبة السابعة والأخيرة بُعد " السلوك العدواني " بمتوسط حسابي (1.78) ومستوى تقييم منخفض.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الفضلي (2018) التي أظهرت أن السلوك الفوضوي لدى المراهقين كان متوسطاً، دراسة العتيبي، وأبو لطيفة (2019) التي أظهرت نتائجها أن درجة السلوك الفوضوي جاءت مرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال رغبة المتدرب في الظهور بمظهر لائق أمام الآخرين، خاصة أن غالبية المتدربين في مؤسسة التدريب المهني ضمن فئة الشباب؛ وهي الفئة التي تتميز بالنضوج العقلي والقدرة على صياغة العلاقات الاجتماعية الأمر الذي ينعكس على ابتعاد المتدرب عن السلوكيات الفوضوية.

كما يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن المتدربين قد تعرضوا لمجموعة من الخبرات التي تشكل نتيجة لاحتكاكهم المباشر بالبيئة التدريبية ومن خلال ما ينشأ من علاقات اجتماعية بين المتدربين من جهة وعناصر البيئة التدريبية من جهة أخرى، مما ينعكس على رغبة المتدرب بتجنب السلوكيات غير المرغوبة فيها مجتمعياً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وفرضية الدراسة: ما العلاقة بين توجس الاتصال والسلوك الفوضوي لدى المتدربين في معاهد مؤسسة التدريب المهني في الأردن؟

فرضية الدراسة : لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين توجس الاتصال والسلوك الفوضوي لدى المتدرب في معاهد التدريب المهني.

تمت الإجابة عن هذا السؤال وحقق من صحة الفرضية المرتبطة به من خلال استخراج مصفوفة معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين الأبعاد الفرعية لمقياسي (توجس الاتصال والسلوك الفوضوي) وذلك على النحو الآتي:



الجدول رقم (10)

مصفوفة معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين الأبعاد الفرعية لمقياسي (توجس الاتصال والسلوك الفوضوي)

توجس الاتصال				السلوك الفوضوي
توجس الاتصال ككل	التواصل مع الآخرين	التعبير عن الذات	المشاركة مع الآخرين	
0.392	0.071	0.443	0.309	معامل الارتباط السلوك العدواني
0.000	0.172	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
0.453	0.118	0.484	0.380	معامل الارتباط العائد والتحدي
0.000	0.022	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
0.575	0.202	0.603	0.445	معامل الارتباط نقص الانتباه
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
0.531	0.171	0.555	0.435	معامل الارتباط النشاط الزائد
0.000	0.001	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
0.543	0.173	0.561	0.461	معامل الارتباط الاندفاعية
0.000	0.001	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
0.427	0.345	0.330	0.376	معامل الارتباط انتهاك القواعد
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
0.251	0.032	0.317	0.214	معامل الارتباط الاحتيال والسرقة
0.000	0.538	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
0.568	0.182	0.593	0.467	معامل الارتباط السلوك الفوضوي ككل
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية

يظهر من الجدول رقم (10) أن معظم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس توجس الاتصال والمقياس ككل والأبعاد الفرعية لمقياس السلوك الفوضوي والمقياس ككل كانت دالة إحصائياً، ما عدا معامل الارتباط بين بُعدي (الاحتيال والسرقة، التواصل مع الآخرين): إذ بلغت قيمته (0.032) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

مما سبق تقبل الفرضية بالصيغة المثبتة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ويلى، وسائر، ستاين، فورنيس، بيكفهام (Wiley, Siperstein, Forness, and Brigham, 2010) إلى أنه زاد مستوى المهارات الاجتماعية انخفض مستوى السلوك الفوضوي. قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن المتدربين يتمتعون بمستويات عالية من الوعي الثقافي والفكري؛ مما يجعلهم قادرين على تجنب السلوكيات الفوضوية لما لها من أثر سلبي على مظاهر السلوك الاجتماعي الجيد والمناسب من وجهة نظرهم؛ فالمتدرب الذي يتمتع بمستوى منخفض من توجس الاتصال قادر على استيعاب سلبيات السلوكيات الفوضوية وما يمكن أن ينعكس كنتيجة لممارسته لهذه السلوكيات من انخفاض مشاركة الآخرين له في العمل والأنشطة وتقليل درجة احترامه وتقديره في المجتمع المحيط به.

ويعود السبب في ذلك إلى أن مستوى توجس الاتصال تؤثر على درجة امتلاك المتدربين للمهارات التي تمكنهم من معرفة وفهم الآخرين؛ وبالتالي فهم قادرين على التحكم في مشاعرهم وتصرفاتهم، وكبح مشاعرهم السلبية بدون التعبير عنها بصورة غير لائقة اجتماعياً.

التوصيات :

بناء على ما سبق من نتائج توصى الدراسة بما يلي:

1. إعداد برنامج تدريبية في مؤسسة التدريب المهني تهدف لتنمية قواعد التفكير العقلاني والإيجابي لدى المتدربين فيها، وذلك من خلال تدريبهم على أساليب التفكير الإيجابية والمنطقية.
2. إعداد برامج تدريبية تعني بتعليم المتدرب كيفية الاهتمام بالتواصل من خلال خطوات متسلسلة ومنظمة.
3. ضرورة التركيز على أساليب مهارات التفكير المنطقي والإيجابي ضمن البرامج التدريبية المعدة في مؤسسة التدريب المهني.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم عفاء، وقاسم أنور (2018). الخبرات الصادمة وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى عين من طلبة المرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 2(1)، 127 – 152.
- أبو زيد، أحمد محمد وعبد الحميد، هبة جابر (2015). اضطراب السلوك الفوضوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- تركستاني، أحمد بن سيف الدين (2007). مدخل إلى الاتصال الإنساني، الرياض: منشورات جامعة الملك عبد العزيز.
- التل، سهير والجوالدة، فؤاد؛ والزبيقات، إبراهيم (2012). العلاقة بين مستوى السلوك الفوضوي والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 32(92)، 151 – 180.
- الدسوقي، مجدي (2014). الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي لدى فئات عمرية مختلفة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 24(58)، 1-50.
- الديب، محمد مصطفى وعبد الوهاب، داليا خيري (2020). فعالية برنامج لتعليم اللطف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30(1)، 50-1.
- عبد العظيم، ناجي (2003). فاعلية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال. مجلة كلية التربية، 4(1)، 86-84.
- العتيبي، مزيد، وأبو لطيفة، لؤي (2019) علاقة السلوك الفوضوي ببعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الطائف، 35(2)، ج 2، 43-1.
- الفضلي، هدى (2018). السلوك الفوضوي لدى المراهقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت: دراسة عملية، مجلة جامعة بنها، 29(115)، 1-24.
- الكيلاي، أسعد أمين (2019). فاعلية برنامج إرشادي في ضوء النظرية السلوكية في خفض النشاط الزائد والسلوك الفوضوي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في مدينة أم الفحم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- مهدي، منال والجزاني، محمد (2019). التفكير الإيجابي – السلي وعلاقته بالتوجس من الاتصال لدى طلبة الجامعة، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، 6(8)، 180 – 105.
- نجيب، وليد والبيومي، سعد؛ وعبد الوهاب، شرين (2016). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف، مجلة الإرشاد النفسي، 48(2)، 2-52.

نعيسه، رغداء (2017). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، مجلة جامعة دمشق، 38(3)، 113 – 158.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abate, L. & Milan, M. (1985). Handbook of Social Skills Training and Research, Awiley-Interscience Publication, New York.
- American Psychiatric Association: Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th Edition. Arlington, VA, American Psychiatric Association, 2013.
- Bandura, A. (1997). Self-Efficacy: The Exercise of Control, New York: W.H. Freeman and Company.
- Beck, A. (1985). Anxiety Disorders and Phobias: A Cognitive Perspective, Harper Collins Publishers.
- Bragg, J. (2017). Communication Apprehension among Community College Students: A Phenomenology. PhD Dissertation, East Tennessee State University. USA.
- Darmawangsa, D., Sukmayadi, V., & Yahya, H. (2020). First-year students' communication apprehension in learning French as foreign language. Indonesian Journal of Applied Linguistics, 10(2), 340-348.
- Deschamps, P, Munsters, N. kenemans, L. Schutter, D. & Matthys, W. (2014). Facial Mimicry in 6-7 year old children with Disruptive Behavior Disorder and ADHD, Plos ONE, 9(1), 1-8.
- DeVito, J. A. (2016). The Interpersonal Communication Book (14th ed.). New York, NY: Pearson.
- Diagnostic And Statistical Manual For Mental Disorders-form, Fifth edition 2013.
- Duncombe, E. Havighurst, S; Holland, A & frankling, J (2012). The Contribution of parenting practices and parent Emotion factors in children at Risk for Disruptive Behavior Disruptive Disorders, Child psychiatry and Human Development, 43(1), 715 – 733.
- Eberg, S. & Nelson, M., & Boggs, S. (2008). Evidence-based psychosocial treatments for children and adolescents with disruptive behavior. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, The Official Journal for the Society of Clinical Child and Adolescent Psychology, American Psychological Association, Division; 53, vol (37), No(1), 215:237.
- Elbashir, B., & Adam, E. (2019). Oral Communication Apprehension as a Barrier to Students' Oral Communication: Teachers' Perspectives. **Language and Arts Journal. Sudan Science & Technology University**, 20(4), 188-200.



- Glaser, S. (1981). Oral Communication Apprehension and Avoidance: The Current Status of Treatment Research. *Communication Education*, 30(4), 321-341.
- Horwitz, E. (1988). The beliefs about language learning of beginning university foreign language students. *The Modern Language Journal*, 72(3), 283-294.
- Juhana, (2012). Psychological Factors That Hinder Students from Speaking in English Class (A Case Study in a Senior High School in South Tangerang. Banten, Indonesia. Indonesia Open University.
- Kearns, M., & Engelhard, I. M. (2015). Psychophysiological responsivity to script-driven imagery: An exploratory study of the effects of eye movements on public speaking flashforwards. *Frontiers in Psychiatry*, 6, Article 115, 2-6.
- Kristin, k. bratton, c & Kottman, T. (2014). Effects of Adlerian therapy on Reducing student,s Disruptive. *Journal of counseling and development*, 92(1), 47 – 56.
- Leath, B. (2019). Quantitative Examination of Communication Apprehension and Employability among College Students. PhD Dissertation, Northcentral University, School of Business and Technology Management, USA.
- Lin, Y. (2012). Chinese International Students' Intercultural Communication Competence and Intercultural Communication Apprehension in the USA. *Electronic Theses and Dissertations*. Paper 1516. USA.
- Machell, K. A., Blalock, D. V., Kashdan, T. B., & Yuen, M. (2016). Academic achievement at the cost of ambition: The mixed results of a supportive, interactive environment on 96 socially anxious teenagers. *Personality and Individual Differences*, 89, 166-171.
- Madill, A and Rodkin, C (2014), Student's Perceptions of Relatedness in the classroom: The Roles of Emotionally Supportive Teacher – child Interactions, Children's Aggressive – Disruptive Behavior, and peer Social Preference, *School Psychology Review*, 43(1), 86-105.
- Mathews, L. Karyan, N. Jessica, K; Lancaster, M & Kevin, A. (2013). The Effecks of social skills Training on children with Autism spectrum Disorders and Disruptive behavior Disorder, *children's Health care*, 42(1), 311 – 332.
- Mathews, L; Karyn, N; Jessica, K; Lancaster, M and kevin, A (2013), The Effects of Social Training on children with Autism spectrum Disorders and Disruptive behavior Disorder, *children's Health Care*, 42, 311-332.

- McCroskey, J. C. (1977). Oral communication apprehension: A summary of recent theory and research. *Human Communication Research*, 4, 78–96.
- McCroskey, J. C. (1982). Oral communication apprehension: A reconceptualization. *Annals of the International Communication Association*, 6(1), 136-170.
- McCroskey, J. C., Rosenfeld, L. B., & Grant, C. H. (1995). Communication apprehension and self-perceived communication competence of academically gifted students. *Communication Education*, 44, 79-86.
- McCroskey, L. Teven, J. Minielli, M. C., & Richmond McCroskey, V. P. (2014). James C. McCroskey's instructional communication legacy: Collaborations, mentorships, teachers, and students. *Communication Education*, 63(4), 283-307.
- Meyer, K., & Reardon, R. (2018). An Examination of the Relationship Between Level of Communication Apprehension and Career Thoughts: Technical Report No. 41. Florida: Florida State University Library.
- Miller, P. (2011). *Theories of developmental psychology*. (5th ed.). New York: Worth Publishers.
- Moshiri, F., & Cardon, P. (2014). The state of business communication classes: A national survey. *Business and Professional Communication Quarterly*, 77(3), 312-329.
- Msdill, A. & Rodkin, C. (2014). Student's perceptions of Relatedness in the classroom: The Roles of Emotionally supportive Teacher – child Interaction, children's Aggressive – Disruptive behaviors, and peer social preference, *School psychology, Review*, 43 (1), 86 – 105.
- Orji, E. U., & Odom, A. O. (2015). Overcoming communication apprehension among students. *The Melting Pot*, 1(1). Retrieved from <http://journals.aphriapub.com/index.php/TMP/article/view/15>
- chreiner, E. (2011). Teacher-centered rules for a classroom. *E. How Education* [on line]. Available from: <http://www.ehow.co.uk/info/8571758/teacher-centered-rules-classroom.html> [Accessed 28 July 2011].
- Ting Lie .(2018). The Effect of Active Learning Strategies on Communication Apprehension in Information Systems Students in Taiwan, *Ieee Transactions on Professional Communication*, 61(1), 101-109
- Tom,A., Johari, A., Rozaimi, A., & Huzaimah, S.(2013). Factors Contributing to Communication Apprehension among Pre-University Students. *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 2(8), 665- 669.